التراتيب الإدارية في تاريخ خليفة بن خياط (٢٤٠هـ)

م.و. سندس زيدان خلف الشجيري
مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد
Sundus.alshujayri@gmail.com

ملخص البحث

خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني أالليثي العصفري البصري، أبو عمرو، ويعرف بشَبَابه، الفقيه، المُحدَث، الأديب، المؤرخ، النسَابة، وهو سليل أسرةِ اشتهر أبناؤها بالعلم، وأنجبت عدداً من العلماء الأفاضل، الذين عرفوا في ميادين مختلفة، فالجد والأب والحفيد، علماء محدَثون، وبرزوا في علوم عدة ، كان متقناً وعالماً بأيام الناس.

اشهر كتبة (تاريخ خليفة بن خياط) يكشف فيه عن اهتمامات تاريخية، تحمل fdk طياتها نصوصا تختص بالجوانب الإدارية، فهو يقدم قوائم مهمة بأسماء العمال والولاة والقضاة في عهود الخلفاء الذين طالتهم المدة الزمنية لكتابه وهي من السنة الأولى للهجرة حتى ٢٣٢هـ ، وكذلك العاملين معهم من كبار الموظفين في الشرطة، وبيت المال، والخزائن، وغير ذلك من الوظائف الإدارية الأخرى، وبهذا فهو يعد من الناحية الإدارية مصدراً ثرّاً ومهماً لا يستغنى عنه في دراسة النظام الإداري والمالي الإسلامي،وهذا ما دوناه في بحثنا من تراتيب أوردها في كتابة .

المقدمة

لكل دولة مبادىء وتعاليم في السياسية والادارة والاقتصاد والاجتماع ،فقد تميز الاسلام بنزعته التنظيمية ،فهو نظام كامل يشمل الدين والدولة معا ،فمنذ ان تكونت الدوله في عصر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، شرعت في التنسيق بين

العقيدة والتشريع وبين العبادات والمعاملات ،مما ترتب عليه ظهور تراتيب ادارية اختصت بها الدولة وفقا لنظم اسلامية ،واخذت هذه النظم والتراتيب بالتطور الى ان نضجت واكتملت مع توسع الدوله الاسلامية وازدهارها .

لذا ظهرت العديد من المؤلفات والمصنفات التي تخصصت في هذا الجانب ،أهمها كتاب الاحكام السلطانيه للماوردي (ت٤٥٠هـ) ،وكتاب الاحكام السلطانية لابي يعلي الفراء (ت٤٥٠هـ)،اضافة الى كتب الاموال وكتب الخراج وكتب الوزاره وكتب القضاة ...كلها تختص بهذا الجانب .

من هنا انصب اهتمامنا بدراسة التراتيب الاداريه من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ) ،لما يحملة في طياته من قضايا اداريه وايرادة لعدد من الاسماء لا حصر لها ممن عملوا في الجانب الاداري منذ عصر النبوه حتى تاليفه كتابه سنة ٢٣٢هـ.

اقتضت الدراسة الى تقسيمها الى مبحثين :المبحث الاول اختص بدراسة حياة المؤلف ومنهجه في كتابة التاريخ ،اما المبحث الثاني فهو دراسة التراتيب كما اوردها خليفة بن خياط في تاريخة.

المبحث الاول — سيرتة ومنهجه

أولاً:سيرته

خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني الليثي العصفري البصري، أبو عمرو، ويعرف بشَبَاب، الفقيه، المُحدَث، الأديب، المؤرخ، النسَابة، وهو سليل أسرةٍ اشتهر أبناؤها بالعلم، وأنجبت عدداً من العلماء الأفاضل، الذين عرفوا في ميادين مختلفة، فالجد والأب والحفيد، علماء محدَثون، وبرزوا في علوم عدة [1] .

ولد خليفة في البصرة وبها تلقى ثقافته، ومارس التدريس، وقد كانت البصرة في القرن الثالث الهجري، أحد أهم مراكز الثقافة العربية والإسلامية،

ولاسيما في ميادين اللغة والحديث والسيرة والتاريخ، لذا أسهم هذا الجانب في تنمية معارف خليفة [٢].

تلقى العلم من شيوخ عصره، فأخذ عنهم علوم القرآن، والحديث، والأنساب، والأخبار، واللغة، وغير ذلك، فصنّف في هذه العلوم، كما اهتم بعلم قراءة القرآن الكريم، وتتلمذ على يده الكثير ممن رووا عنه، وأصبح بعضهم من كبار الشيوخ المحدثين منهم : الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه، وأبو يعلى الموصلي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والدارمي في سننه، وآخرون. وأما الروايات التاريخية فقد ورد فيها أسماء عدد من الأعلام المشهورين الذين اعتمد خليفة عليهم في رواياته ومعلوماته، بلغ عددهم أكثر من ١٠٣ رواة [٣].

كان متقناً وعالماً بأيام الناس، عانى الكثير من العنت في عصر الخليفة المأمون بسبب عدائه للمعتزلة [٤]، وكذلك كابد الكثير بسبب الحسد من سعة علمه وثقته. أشاد الكثير من العلماء بعلمه، فقال ابن عدي: "مستقيم الحديث، صدوق، من متيقظي رواته، له تاريخٌ حسن وكتاب في طبقات الرجال" [٥]، وقال ابن حبان: "كان متقناً عالماً بأيام الناس" [٦]، في حين قال عنه ابن خلكان في ترجمته: "كان حافظاً، عارفاً بالتواريخ، وأيام الناس، غزير الفضل" [٧]. صنّف خليفة فيما ذكر النديم في الفهرست، أربعة مؤلفات: كتاب التاريخ، كتاب طبقات القراء المعروف (بكتاب الطبقات) ، تاريخ الزَمنى والمرضى والعرجان والعميان ، أجزاء القرآن وأعشاره وأسباعه وآياته.... وقد سلم من هذه المؤلفات كتابي التاريخ برواية بقي بن مخلد (ت٢٧٦هـ) والطبقات في مخطوطات فريدة، وقد طبعا مؤخراً في دمشق وبغداد [٨].

ان للثقة التي حازها ابن خيَاط، دورها في أن يصبح مصدراً هاماً وموثوقاً به لدى الكثير من العلماء، أمثال الإمام البخاري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والطبري، وابن سعد، كما كان عمدةً ومرجعاً لكثيرين قبلهم، من أمثال يعقوب بن شيبة [٩]، والتستري [١٠]، وبقيَ بن مخلد [١١]، وغيرهم كثير [١٢].

ثانياً: منهجه في كتابة التاريخ :

خليفة بن خياط من المؤرخين الكبار في التاريخ الإسلامي ومن أعظم رواد مدرسة البصرة. ألف كتابه المشهور باسم (تاريخ خليفة بن خياط)، نستطيع أن نقسم المصادر التي استقى منها معلوماته إلى:

مصادره في تدوين السيرة النبوية:

معظم معلومات خليفة بن خياط أخذها عن محمد بن إسحاق (ت١٥١هـ)[١٣] ونلاحظ وجود اسم وهب بن جرير الذي نقل عنه ابن سعد في طبقاته الكبرى، وكذا أبي معشر السندي. وقد بدأ حوليات كتابه بالسنة الأولى من الهجرة النبوية وانتهى إلى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم مع ذكر عماله وكتّابه ثم شرع في ذكر الخلفاء الراشدين وبقية دول الإسلام إلى أحداث ٢٣٢هـ[١٤] .

وقد أخذ عن خلق كثير بلغو أكثر من ١٠٣ من الإخباريين والرواة والمحدثين منهم : يحيى بن محمد الكعبي[١٥] ،ويزيد بن زريع[١٦] ،وعبد الله بن المغيرة[١٧] ،والوليد بن هشام[١٨] ،وعبد الله بن قعنب[١٩] .... .

أما عن طريقته في كتابة التاريخ :

يهتم ابن خياط بالإسناد بصفته كمحدث ولا سيما فيما يتعلق بالجزء الخاص بالسيرة النبوية و أحداث الخلافة، واتبع طريقة الحوليات في التاريخ، تلكم الطريقة التي سار عليها الطبري ومعظم من كتب في تاريخ الإسلام .

يهتم ابن خياط بأحداث تاريخية لا نجدها في كتاب الطبري مثل اهتمامه بذكر أسماء شهداء الصحابة في الغزوات والسرايا[٢٠] .

وقد ابتدأ ابن خياط كتابه (التاريخ) بإعطائنا نبذة عن معنى التاريخ ومتى بدأ الناس يؤرخون حتى وصل إلى التاريخ الهجري ومتى وكيف حدث[٢١] .

اما في كتابة الطبقات يتناول علم الرجال، ويظهر في كتابه هذا معرفة وخبرة وعلماً واسعاً بالأنساب، ولكنه يضيف إليها الأخبار المتعلقة بالرجال المترجم لهم .

ويعد ابن خيَاط مع ابن سعد، صاحب الطبقات الكبرى، أقدم من أخذ بالترتيب الأنسابي من المصنفين في علم الرجال، وقد اعتمد التسلسل القبلي بالنسبة للأخرين من بعدهم .كما قسّم خليفة رجال الطبقات تبعاً للأمصار،تأتي المدينة المنورة في الطليعة من حيث وفرة علمائها المترجم لهم، وكلما قل عدد العلماء في مدينة، كلما تدنت منزلتها بالترتيب، وتأتي الكوفة بعد المدينة المنورة في الترتيب من حيث العدد، ثم البصرة، وتليهم بعد ذلك سائر المدن الأخرى في الترتيب وفقاً لأعداد علماء كل منها [٢٢].

المبحث الثاني – التراتيب الادارية في كتاب تاريخ خليفة بن خياط

الخلافة

الخلافة لغة : مصدر خلف يخلف، يقال: خلفه خليفة، أي كان خليفته وبقي بعده [٢٣]، والخليفة: هو السلطان والرئيس والإمام والأمير والحاكم، وسُمِّيَ خليفة لأنه يخلف النبي(صلى الله عليه وسلم) في أمته ،فالخلافة الإسلامية هي نظام الحكم في الشريعة الاسلامية الذي يقوم على استخلاف قائد مسلم على الدولة الاسلامية ليحكمها بالشريعة الاسلامية [24]. وسميت بالخلافة لأن الخليفة هو قائدهم وهو من يخلف محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الاسلام لتولي قيادة المسلمين والدولة الاسلامية [٢٥]،عليه فإن غاية الخلافة هي تطبيق أحكام الاسلام وتنفيذها، وحمل رسالته إلى العالم بالدعوة والجهاد. بينما الخلافة عند أغلب فرق الشيعة كالامامية والاسماعيلية موضوع أوسع من الحكومة بعد الرسول ، فالخلافة عندهم امامة والخليفة امام ، وهي بذلك امتداد للنبوة ، وكلام الامام وفعله وإقراره حجة ويجب الأخذ به، حيث اتفق علماؤهم على ان الامام يساوي النبي في العصمة والإطلاع على حقائق الحق في كل الأمور إلا أنه لا يتنزل علية الوحي وإنما يتلقى ذلك من النبي [26].

فالخليفة عند السنة يخلف بتعيينه حاكماً على الأمة ، وعند الشيعة هو الامام ولا يشترط أن يكون الامام حاكماً[27].

ذكر خليفة بن خياط كل من خلف الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بعد وفاة حتي خلافة الواثق بالله العباسي سنة ٢٣٢هـ،دون تفصيلة لمهام الخليفة فقط يستعرض اسم الخليفة بالكامل بشكل سريع مع ذكر سنة تولية الخلافة وذكر اسم امة ثم يذكر من يلية بعد وفاة وهكذا[28].

الولاية

منذ أن استقرّ النبي(صلى الله عليه وسلم) في المدينة، شرع بوضع قواعد لدولة إسلامية؛ فبنى المسجد ليكون معبداً وملتقى للتقاضي والتباحث، وحقّق الوحدة الاجتماعية والسياسية بالمؤاخاة والعهود والوثائق؛ ثم انطلق في سياسة التبشير والتوسّع، حتى بلغ نفوذه أطراف شبه الجزيرة العربية واليمن والبحرين[29].. وكي يحيط النبي(صلى الله عليه وسلم) بأحوال هذه البلاد، ويؤكّد سلطانه على أراضيها، قام بإجراءات تنظيمية :

- قسّم البلاد إلى وحدات إدارية محدّدة شملت: المدينة، مكة، تيماء، مقاطعة بني كندة، نجران اليمن، حضرموت، عمان، البحرين.[30]
- اختار لكل وحدة إدارية والياً، يقوم بنشر الإسلام وإمامة الصلاة، وجباية الزكاة، والقضاء وإقامة الحدود وإنفاذ الاحكام..[31]

وكان النبي(صلى الله عليه وسلم) يجتهد في اختيار عناصر تتمتّع بقدرٍ كاف من العلم والتقوى والخبرة والحزم والشجاعة،وايضا في هذا الإطار جرت العادة أنه إذا أرسل قائد لفتح بلد، وُلّي عليه قبل خروجه لفتحه، وكشاهد على ذلك ما ذكره خليفه بن خياط في السنة الثامنة للهجرة، أرسل الرسول(صلى الله عليه وسلم) أبا زيد الأنصاري وعمرو بن العاص، ومعهما كتاب منه يدعو الناس إلى الإسلام، وقال لهما:

إن أجاب القوم إلى شهادة الحقّ، وأطاعوا الله ورسوله، فعمرو الأمير، وأبو زيد على الصلاة وأخذ الإسلام على الناس، وتعليمهم القرآن والسنّة [٣٢].

خلال العصور المتعاقبة، شهدت البلاد الإسلامية تقسيمات إدارية متنوعة، فرضتها سياسة الفتوحات وطبيعة النظام الإداري المعتمد، وعلى هدي السنّة الإدارية، سار الخلفاء من بعده ،وقد استعرض لنا ابن خياط اسماء الولاة في كل عهد من عهود الخلافة بعد ذكر وفاة الخليفة ،يذكر كل اقليم و ويسرد اسماء ولاته دون ذكر لتفاصيل اخرى [٣٣]، وفي احيان اخرى يذكر اسماء عدد من الولاة بشكل متفرق اثناء سردة لاهم الاحداث في تلك السنة ويذكر الاقليم الذي ولية [٣٤] ،ويذكر ايضا اسماء الولاة الذين تم عزلهم من قبل الخلفاء [٣٥].

العمال

وقد كان لانتشار الإسلام وتوسعه أثره البين في اختيار الرسول (صلى الله عليه وسلم) عمالا وولاة ينوبون عنه، لإرسالهم إلى مختلف أنحاء الجزيرة العربية، وإناطة بعض الأعمال الدينية والمالية بهم [٣٦].

فيروي المسعودي: (لقد تتابعت اليمن على الإسلام وقدمت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكتب لهم كتباً بإقرارهم على ما اسلموا عليه من أموالهم وأرضهم، ووجه إليهم عماله لتعريفهم شرائع الإسلام وقبض صدقاتهم وجزية من أقام على دين النصرانية والمجوسية واليهودية).

37

وإن حاجة حكومة الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى المال لإدارة شؤون الدولة الإسلامية اقتضى تعيين عمال يقومون بجبايتها: (وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد ولى عمرو بن العاص على صدقات سعد، وعذرة، وجذام وجديس) [٣٨].

وفي روايه اخرى (وجه عامل البحرين العلاء الحضرمي ألف درهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو أول مال حمل إلى المدينة فصرف على الناس). وكان (صلى الله عليه وسلم) يولي حمل كل مدينة كبيرة بالحجاز واليمن،

وكذلك على كل قبيلة كبيرة عاملا من قبله. . وكانت وظيفة هؤلاء العمال هي الإمامة في الصلاة وجمع الصدقات).[٣٩]

نرى أن اختيار الرسول (صلى الله عليه وسلم) للعمال والولاة كان نتيجة حاجة الأمة الإسلامية في إدارة شؤون حياتها المتعددة – دينيا، واقتصاديا، وعسكريا، وقضائيا – ولكن الواضح أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يعط لهؤلاء العمال صفة سياسية في الأوقات التي كانت ينيبهم عنه في المدينة (فإن الرسول كان ينيب عنه قائدا يقود سرية من السرايا، أو ينيب عنه بالمدينة أحد أصحابه لإمامة الناس والصلاة)[٤٠]، ولكن لم يكن لهؤلاء العمال صفة سياسية.

وقد فرض الرسول (صلى الله عليه وسلم) الرواتب لعماله ، وكان يوصي عماله خيرا، بأتباع سياسة الحق والعدالة، والمساواة بين الرعية ،[٤١] يورد خليفة بن خياط اسماء عمال الدولة الاسلاميه منذ عهد الرسول(صلى الله عليه وسلم) حتى زمن الخليفة العباسي المتوكل سنة ٢٣٢هـ ،دون ذكرة لتفاصيل اخرى مثل طريقة الجباية[٤٢] ،او نوع الجباية الا في موضع واحد عند ذكره لعال الصدقات في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)[٤٣] .

القضاء

وعندما جاء الإسلام أمر الله سبحانه وتعالى نبيّه) صلى الله عليه وسلمأن يحكم بين الناس بما أنزل الله من أحكام في أمور الدين والدنيا، وجاء ذلك في الايات الكريمة:(وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ ...)[٤٤] ، وقوله:(إِنَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِما أَراكَ اللَّهُ ...)[٤٥] ،ومن هذه الايات استمد النبي) صلى الله عليه وسلم(سلطته القضائية، وبدأت ترتسم معالم النظام القضائي الجديد للدولة الإسلامية.

لقد ألزم النظام القضائي الجديد المتخاصمين بقبول حكم النبي صلى الله عليه وسلم)، فلم يعد الأمر قبولا من الطرفين بالتحكيم، بذلك أصبح هذا النظام محددا وله سلطاته التشريعية والتنفيذية[٤٦] .

لقد قام النبي (صلى الله عليه وسلم) بمهمة القضاء على أنها وظيفة إدارية تتطلب أن يقوم بها بصفته حاكما للمسلمين أو يكلف من ينوب عنه في ذلك[٤٧].

فقد بيّن النبي صلى الله عليه وسلم) (أصول المحاكمة)[٤٨]، وكذلك أكد النبي صلّى الله عليه وسلم على ضرورة العدل بين المتخاصمين في اللحظ واللفظ والإشارة، وفي ذلك نقل لنا الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) قول أم سلمة (ت ٦٢ هـ) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليعدل في لحظه ولفظه وإشارته ومقعده"[٤٩].

وهكذا يتبين من خلال الواقع العملي الذي كان عليه قضاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه لم يكن هناك مجلس خاص للقضاء، وأن المحاكمة كانت علنية في المسجد أو البيت أو الطريق[٥٠]، ولم تكن الأمور معقدة حتى تحتاج إلى وجود موظفين وكتبة يقومون بالكتابة والتدوين وحفظ السجلات والملفات،[٥١] ولما اتسعت الدولة الإسلامية لتشمل الجزيرة، كان لابد من إرسال الولاة إلى أطراف الدولة المختلفة يعهد إليهم بالقضاء كجزء من أعمالهم في إدارة شؤون الولاية، واصبح من الضروري وضع الدواوين وتنظيمها وايجاد جهاز تنفيذي للقضاء متمثل بالشرطة سنتكلم عنه لاحقاً[٥٢].

افرد ابن خياط جزءاً من كتابة لذكر اسماء من عمل منهم في مجال القضاء عند ذكر وفاة كل خليفة دون اي تفاصيل اخرى عن القضاة او النظام القضائي.[٥٣]

الشرطة

أما تنفيذ الأحكام فكان يقوم به الخصوم أنفسهم، فلا يوجد هناك جهاز يقوم على متابعة الأمور والأحكام لتنفيذها إلا في القضايا التي تحتاج إلى تنفيذ عقوبات أو حدود. فكان النبي(صلى الله عليه وسلم) يعهد بتنفيذها إلى من يندبه لذلك[٥٤]، فقيس بن سعد بن عبادة (ت ٦٠ هـ)قام بتنفيذ مجموعة من الحدود بين يدي الرسول صلّى الله عليه وسلم مما جعل بعض المصادر تطلق عليه لقب (صاحب الشرطة)[٥٥].

إذ إن هذه الوظيفة ظهرت فيما بعد. يقول ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) : "وعلى هذا فكان قيسا من وظيفته أن يفعل ذلك بحضرة النبي (صلى الله عليه وسلم) يأمره سواء كان ذلك خاصّا أو عامّا" [٥٦]، وقام بهذه المهمة كذلك مجموعة من الصحابة بتكليف من الرسول(صلى الله عليه وسلم) منهم :علي بن أبي طالب، والزبير بن العوام، والمقداد بن عمرو، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن ثابت [٥٧]، وهذا كان نواة لنظام العسس الذي اتسع فيما بعد، وأصبح يقوم بمهمات كثيرة، منها العسس، وإقامة الحدود، والتعازير إلى غير ذلك [٥٨]..

ولما كان من الناس من لا يثنيه الوعظ ولا يقوده للاستجابة إلى الحق، كان من الضروري تنفيذ الأحكام بطريق (التنفيذ الجبري)، ومن وسائله الترسيم [٥٩] والسجن أو الحبس، وقد ثبت أن النبي صلّى الله عليه وسلم حبس في تهمة، يروي البخاري (ت ٢٥٦ هـ) :"أن النبي صلّى الله عليه وسلم بعث خيلا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال، فربطوه بسارية من سواري المسجد" [٦٠]، وذكر ابن إسحاق (ت ١٥١ هـ) في معرض حديثه عن بني قريظة "حين نزلوا على حكم سعد بن معاذ (ت ٥ هـ) أن النبي(صلى الله عليه وسلم)حبسهم في دار رملة بنت الحارث– امرأة من الأنصار– حتى ضرب أعناقهم" [٦١]

وهذا هو الحبس على عهد النبي صلّى الله عليه وسلم، ولم يكن على عهد النبي صلّى الله عليه وسلم وأبي بكر حبس معدّ لسجن الناس، وإنما هو تعويق الشخص بمكان من الأمكنة، أو يقام عليه حافظ وهو الذي يسمى الترسيم ،الا انه تطور فيما بعد ليصبح جهازاً تنفيذياً منظماً له رجالاتة ودواوينة ،الا ان خليفة بن خياط لايتحفنا الا باسماء من عمل ضمن هذا الجهاز مقرونة بمن كانوا تحت خلافتة دون ان يورد اي تفاصيل اواشارت اخرى [٦٢].

قد توسّع معاوية بن أبي سفيان في اتخاذ الشرطة، وتطويرها، فأضاف إليها شرطة الحرس الشخصي، وكان أول من اتخذ الحرس في الحضارة الإسلامية ، بعد اغتيال زعماء الدولة الإسلامية قبله: عمر، وعثمان، وعلي(رضي الله عنهم) [٦٣].

ولم يقتصر هذا التطور على الشرطة فقط بل شمل مجالات اخرى منها الديوان لاتساع سلطان المسلمين وكثرت وارداتهم وتعدّدت مصادر الفيء اضطروا إلى ضبط ذلك وتقييده وتعيين ما يدخل وما يخرج منه، فرأى عمر أن يضبط الوارد في الدفاتر فيدفع منه رواتب معينة في العام إلى كلٍ منهم على قدر استحقاقه، والذي يبقى من الأموال يحفظ للانتفاع به عند الحاجة، فشرّع بذلك في السنة العشرين للهجرة وقيل الخامسة عشرة وهو ما يعبر عنه بالديوان اقتداءً بما كان عند الفرس والروم.

فلما أفضت الخلافة إلى بني أمية وأصبح الأمر ملكاً سياسياً وكثرت مخالطة المسلمين للأعاجم أصبحت تلك الدوائر تتفرّع وتتوسّع عملاً بناموس الارتقاء العام وأضافوا إليها مناصب اقتبسوها من الروم والفرس، وقضى عليهم الترف وأُبهة الملك أن يتخذوا الخدم والحشم والحاشية والحُجّاب والحراس فحدث في عهد بني أمية الحرس وديوان الخاتم والبريد وديوان الخراج ،ولما آل الأمر إلى بني العباس زادت عوامل الاختلاط وزاد ميل الخلفاء إلى الترف والرخاء فاستنابوا من يقوم مقامهم في مباشرة الأعمال فاستحدثوا منصب الوزارة والحسبة وغيرهما وتفرّعت المناصب الأولى وتشعّبت على مقتضيات الأحوال. ثم أحدثت كل دولة من دول الإسلام مناصب اقتضتها أحوالها [٦٤].

كان الخليفة في عهد بساطة الدولة هو الذي يراقب أعمال الدواوين بنفسه، فلما اتسع سلطانهم وتبدّلت وجهة الخلافة من الدين إلى السياسة، ومال الخلفاء إلى التقاعد وتقليد القياصرة والأكاسرة استخدموا من يقوم بتلك الأعمال، فأقاموا من يباشر أمور الدولة عنهم وهم الوزراء، ومن يراقب تصرّف العمال في الأمصار وهو صاحب ديوان البريد، ومن يتولى ختم الرسائل وتقييدها وهم أصحاب ديوان التوقيع أو الخاتم، ومن يتولى النظر في ضياعهم وأملاكهم وهم عمال ديوان الضياع، ومن ينظر في حسابات حاشيتهم وخدّامهم وهم عمال ديوان الخاص [٦٥]، و الكاتب وظيفتة تسجيل الأحكام أو حجج المتخاصمين ،والخازن

وظيفته حفظ الشكاوى والدعاوى في ملفات خاصة ،وغيرها من الوظائف ،نوردها كما ذكرها خليفة بن خياط ،وهي :

الحجابة

تشيرالمراجع إلى أنَّ وظيفة الحاجب ظهرت مع خلافة بني أمية، الا إنّ خليفة بن خياط في تاريخه يذكر وجود حاجب للرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)[٦٦] ، وللخليفة عمروعثمان بن عفّان(رضي الله عنهما)، وآخر للخليفة علي بن أبي طالب(عليه السلام)[٦٧] ، ولكنّ عمله لم يتعدّ على الأكثر طلب الإذن من الخليفة لمن يريد مقابلته، فلما كانت خلافة بني أمية، أصبح الحاجب مسؤولاً عن إدخال الناس على الخليفة مراعياً في ذلك مركزهم وأهمية العمل الذي يقومون به، فالنصوص الواردة في المصادر تشير إلى وجود مراسيم متبعة في استقبال الناس من العامة والخاصة في العصر الأموي.[٦٨]

اقتدى الخلفاء العباسيون ببني أمية فاتخذوا الحُجّاب، وأصبح منصباً الوزارة والحجابة أهم منصبين في الدولة. كان الحاجب مسؤولاً عن شؤون البلاط وعن المراسم والتشريفات، ويعين من موظفي القصر بينما أصبح الحجاب يعينون من غلمان الخليفة الأتراك في خلافة المعتصم ٢١٨هـ[٦٩] ،يسجل لنا ابن خياط اسماء من عملوا كحجاب للخلفاء كلا على عهده.[٧٠]

اضافه الى ذكره فقط لاسماء من تولى وظائف اخرى ،دون ذكره لاي تفاصيل عن هذه الوظائف، منهم:الخدم ،صاحب النفقة،الخازن ،الحاجب ،كاتب الرسائل، صاحب الديوان، الخاتم، الخاتم الصغير، الكتاب، الموسم، الصائفة، الحرس.[٧١]

---

[1] خليفة بن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني الليثي العصفري البصري، أبو عمرو(٢٤٠هـ)، تاريخ خليفه بن خياط ، تحقيق: سهيل زكار ،وزارة الثقافة،(دمشق– ١٩٦٧م)،ص٥.

[2] نفس المصدر ،ص٦.

[3] فوزي ،فاروق بن عمر ، خليفة بن خيّاط مؤرخاً، نوابغ الفكر العربي،(بغداد– ١٩٨٨م)،ص٥٤–٧٥.

[4] المعتزله :فرقة اسلامية ظهرت في اواخر العصر الاموي وازدهرت في العصر العباسي ،وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيده الاسلامية لتاثرها ببعض الفلسفات ظهرت فرقعده منها القدريه والجبرية والوعيديه والمقتصدة ... .العبدة،محمد وطارق عبد الحليم ،المعتزله بين القديم والحديث، ط١، دار الارقم، (لندن–١٩٨٧م)،ص١١.

[5] ابن عدي،عبد الله بن عدي بن عبد الله ،ابو احمد الجرجاني (٢٧٧هـ – ٣٦٥هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ،اعتنى بنشره : مازن بن محمد السرساوي،قدم له:ابو اسحاق الحويني واحمد معبد عبد الكريم ،م٥،مكتبة الرشد ،(الرياض –٢٠١٣م)،ص١٤٢.

[6] ابن حبان،ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التيمي الدارمي البستي (٢٧٢هـ – ٣٥٤هـ)، الثقات ،تحت مراقبة :محمد عبد المعيد خان ،وزارة المعارف العثمانيه ،(حيدر اباد –١٩٧٣م)،ص٩٤.

[7] ابن خلكان،شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان (٦٠٨هـ – ٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تحقيق:احسان عباس ،دار صادر ،(بيروت–١٩٧٢م) ،ج٢،ص٢٨٨.

[8] ابن النديم ،ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد بن النديم الوراق(ت حوالي٤٨٣هـ)، كتاب الفهرست،تحقيق:ابراهيم رمضان ،دار المعرفة ،(بيروت–١٩٩٧م)،ص٩٨.

[9] يعقوب بن شيبه:ابن الصلت بن عصفور ،ابو يوسف السدوسي البغدادي ،ولد في حدود ال١٨٠هـ ،صاحب كتاب المسند الكبير ،كان صاحب اموال عظيمه وحشمة وحرمه وافره ،توفي سنة ٢٦٢هـ.الصياح ،علي عبد الله شديد ،يعقوب بن شيبه السدوسي اثارة ومنهجه في الجرح والتعديل ،الناشر جامعة الامام بن سعود الاسلامية ،(لا.م.–١٩٩٧م)،ص١٢.

[10] التستري:سهل بن عبد الله التستري من رواة الحديث ، فيقول :اجتهدوا ان لاتلقوا الله الا ومعكم المحابر .عاش ثمانين سنه او اكثر وكان موتة سنة ٢٨٣هـ . الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ) ،سير اعلام النبلاء ،مؤسسة الرسالة ،(بيروت – لا.ت)، ج١٣،ص٣٣٢–٣٣٣.

[11] بقي بن مخلد:بن يزيد ،شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن الاندلسي القرطبي ،الامام القدوه ،صاحب التفسير والمسند اللذين لا نظير لهما.الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج١٣،ص٢٨٥.

[12] خليفة بن خياط، تاريخ خليفه ، ص٨.

[13] محمد بن اسحاق:بن يسار كان جده من موالي قيس بن المطلب ،ولد في المدينة سنة ٨٥هـ ،ويعتبر كتابه المغازي من الكتب المهمه في السيرة النبوية ،توفي سنة ١٥١هـ.الذهبي ،المصدر السابق،ج٧،ص٣٤–٣٥.

[14] خليفه بن خياط ،تاريخ خليفه،ص١٦–٣١.

[15] يحيى بن محمد الكعبي :لم اجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

[16] يزيد بن زريع :الحافظ المجود محدث البصره وكان احد ائمة الحديث في البصره في زمانه،وكان ثقه كثير الحديث .توفي سنة ١٨٢هـ .الذهبي ،المصدر السابق،ج٨ ،ص٢٩٧.

[17] عبد الله بن المغيره:ابو محمد البجلي ،مولى جندب بن بن عبد الله بن سفيان القمي ،كوفي ،ثقه لايعدل به احد من جلالته ودينه وورعه .وقيل انه صنف ثلاثين كتابا . النجاشي ،ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ)،رجال النجاشي،تحقيق:موسى الشبيري الزنجاني ،مؤسسة النشر الاسلامية،ط٦،(قم–١٤١٨هـ) ،ص٤٨٦.

[18] الوليد بن هشام :بن قحذم ابو عبدالرحمن القحذمي من اهل البصره ،من الثقات ،مات سنة ٢٢٢هـ.ابن حجر العسقلاني ،احمد بن علي بن حجر العسقلاني ابو الفضل شهاب الدين ،لسان الميزان،تحقيق:عبد الفتاح ابو غده ،مكتب المطبوعات الاسلاميه ،(لا.م–٢٠٠٢م)،ج٢،ص٤٨٣.

[19] عبد الله بن قعنب:بن مسلمه الامام الثبت القدوه شيخ الاسلام ابو عبد الرحمن الحارثي نزيل البصرة ثم مكه ولد سنة ١٣٠هـ ،وكان ثقه .الذهبي ،المصدر السابق،ج١٠ ،ص٢٥٨.

[20] خليفه بن خياط ،المصدر نفسه،ص٨٠،٧١،٦٦،٥٨.

[21] المصدر نفسه،ص٤٩–٥١.

[22] المصدر نفسه،ص١٠.

[23] ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)،لسان العرب ،ج٥،ط٣، دار صادر، (بيروت –١٤١٤هـ)،ص١٣٢.

[24] عطوة ،عبد العال احمد ،نظام الحكم في الاسلام ،(لا.م–٢٠١٤م)،ص٣٤ .

[25] القاسم ،اسعد وحيد ،ازمة الخلافة و الامامه واثارها المعاصرة ،سلسلة الرحلة الى الثقلين ،(لا.م–لا.ت) ،ص٣٠.

[26] الغزالي،ابو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ) ، فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية ،تحقيق :عبد الرحمن بدوي،وزارة الثقافة ،(مصر– ١٩٦٤)،ص٢٣٤.

[27] القاسم ،ازمة الخلافة و الامامه ،ص٣٥.

[28] خليفة بن خياط ،تاريخ خليفه، ص٣٠٩،٢٩٩،٢٦١،٢٥٩،٢٥٣،٢٣١،٢١٣،٢٠٣،١٩٩،١٨٠،١٥٦،١٢٢،١٠٠، ٤٧٠،٤٦٠،٤٤٧،٤٤٥،٤٣٩،٤٢٣،٤٢٠،٤٠٩،٣٧٢،٣٦٨،٣٦٦،٣٣٢،٣٢٢،٣١٧.

[29] كرمي ،حافظ احمد عجاج ،الاداره في عصر الرسول (ص)،دار السلام للطباعه والنشر،(لا.م–٢٠٠٥م)،ص٥٦.

[30] اليعقوبي،احمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي ،تحقيق:عبد الامير مهنا ،ج٢،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،(بيروت– لا.ت)،ص٦٥؛جاهين،محمد محمد ، التنظيمات الإدارية في الإسلام ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط١،(القاهرة– ١٩٨٤م)،ص١٤٧.

[31] الطبري،ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)،تاريخ الطبري،تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم ،ج٣،دار الكتب العلمية ،(بيروت–لا.ت) ،ص١٤٧.

[32] خليفه بن خياط ،تاريخ خليفه،ص٨٧.

[33] نفس المصدر ،ص ١٢٦،١٢٣–١٥٥،١٢٧–١٥٦،ص١٧٨، ٢٠٤–٢٠٩، ٢١٩–٢٢٥، ٢٧٧–٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩١–٢٩٥، ٣١٣، ٣٣٥، ٣٤٦–٣٤٨، ٣٥٤، ٣٨٢، ٤١٩–٤٢٨، ٤٣٧–٤٣٩، ٤٧١–٤٧٦.

[34] نفس المصدر ،ص ٩٢، ١٣٤،١٠١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٩، ١٦٥، ١٨٣، ١٩٢، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٩١،٢٣٧، ٣٢٨، ٣٤٤ ، ٣٦٨،٤٦٨، ٤٧١ .

[35] نفس المصدر ،ص ١٥٧، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٨، ٢٢٢، ٣٣٧، ٤١٧، ٤٥٠، ٤٦٠، ٤٧٨.

[36] كرمي ،المصدرالسابق،ص٦١.

[37] ابي الحسن بن علي (ت٣٤٥هـ)،مروج الذهب ومعادن الجوهر،عني به وراجعه :كمال حسن مرعي ،ج٢،المكتبة العصرية،ط١،(بيروت – ٢٠٠٥م) ،ص٢٢٣.

[38] خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة بن خياط ،ص٦٨.

[39] نفس المصدر، ص٦٨.

[40] نفس المصدر ص٩٩.

[41] نفس المصدر ،ص٦٩.

[42] نفس المصدر ،ص ٩٦–٩٧، ١٢٢، ١٥٣، ١٧٨، ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٢، ٣١٠، ٣٢٢، ٣٢٦، ٣٣٢–٣٣٥، ٣٥٧، ٣٦٦–٣٦٨، ٣٦٩–٣٧١، ٤٠٥–٤٠٩، ٤١٢–٤١٥، ٤٣٠–٤٣٦، ٤٤٠–٤٤٣، ٤٤٦–٤٤٧، ٤٦٧–٤٦٨، ٤٧٥–٤٧٦.

[43] نفس المصدر ،ص٩٨.

[44] سورة المائدة ،اية ٤٩.

[45] سورة النساء ،اية ١٠٥.

[46] ال دريب ،سعود بن سعد ، التنظيم القضائي في المملكة السعودية على ضوء الشريعة الإسلامية ونظام السلطة القضائية ، جامعة محمد بن سعود،(الرياض –لا. ت)،ص ١٣٣، ١٣٤.

[47] القضاء: الحكم، قال أهل الحجاز: القاضي: القاطع للأمور والالتزام بها. انظر: ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت٧١١هـ) ،لسان العرب ،ج٥، ،ص١٨٦.

[48] الجهشياري، أبو عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت٣٣١هـ)، الوزراء والكتاب ،تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولادة ،ط١،(الاسكندرية–١٩٣٨م)، ص ١٢؛ وانظر: ابن عبد ربه،شهاب الدين احمد بن عبد ربة بن حبيب(ت٣٢٨هـ)، العقد الفريد ،ج ٢،دار الكتب العلمية ، ط١،(بيروت–١٤٠٤هـ)، ص ٢١٥، ٢١٦ .

[49] الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٩ ه) ، سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، تحقيق: عبد الله هاشم المدني، ج ٤دار المحاسن ،(القاهرة–١٩٦٦م) ،ص ٢٠٥.

[50] ياسين ،محمد نعيم ، نظرية الدعوى بين الشريعة الإسلامية وقانون المرافعات المدنية والتجارية ،ج٢ ،دار عالم الكتب ، الرياض–لا.ت) ، ص ٢٦ .

[51] الجهشياري، الوزراء والكتاب،ص ١٢؛وانظر: ابن عبد ربه، العقد الفريد ،ج ٢، ص ٢١٥، ٢١٦ .

[52] ال دريب ، التنظيم القضائي ،ص ١٦٧.

[53] خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة بن خياط ،ص ١٥٤، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٩٦، ٣١٢، ٤٢٨، ٤٧٧.

[54] ال دريب، التنظيم القضائي ،ص ١٦٧ .

[55] البخاري،احمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري،ج ٩،دار ابن كثير، (دمشق،بيروت–٢٠٠٢هـ)، ص ٨٥، ٨٦ .

[56] ابن حجرالعسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين(ت٨٥٢هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري،رقم كتبة وابوابة واحاديثة:محمد فؤاد عبد الباقي،قام باخراجه وصححه واشرف علية :محب الدين الخطيب ، ج ٢٧،دار المعرفة ،(بيروت – ١٣٧٩هـ)، ص ١٥٦، ١٥٧ .

[57] ابن سيد الناس، ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري (٧٣٤هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ،المحقق: محمد الخطراوي – محي الدين مستو ،ج ٢، دار ابن كثير،(دمشق،بيروت –لا.ت)،ص ٣٩٦.

[58] كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي بيروت، دار العلم للملايين،ط ١،(لا.م–١٩٤٨ م) ، ص ٥٠؛ الرحموني، محمد الشريف ،نظام الشرطة في صدر الإسلام إلى أواخر القرن الرابع الهجري، الدار العربية للكتاب(لا.م–١٩٨٣ م) ، ص ٥٢، ٥٣ .

[59] أصل الترسيم، مأخوذ من قولهم: رسم كذا أي كتب، والروسم: بالسين والشين، خشبة بها كتابة يختم بها الطعام أو الغلة على البيدر. انظر: ابن منظور،لسان العرب ، ج ١١، ص ٢٤٢.

[60] البخاري، صحيح البخاري،ج ١، ص ١٢٧، ج ٣، ص ١٦١ ، ج ٥، ص ٢١٤، ٢١٥ .

[61] الكتاني،عبد الحي ، التراتيب الادارية، ج١،دار الكتاب العربي ،(بيروت–لا.ت)، ص٢٩٦ .

[62] خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة بن خياط ،ص١٧٨، ٢٠٠، ٢٩٩، ٣٠٨.

[63] ابن كثير ،اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ)،البداية والنهاية،تخريج وتحقيق:احمد جاد ،ج٨ ،دار الحديث،(القاهرة–لا.ت) ،ص١٥٨.

[64] بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية،ترجمة:نبيه امين فارس ومنير البعلبكي،ط٥،دار العلم للملايين،(بيروت –لا.ت)،ص٥٠.

[65] نفس المصدر،ص ٥٠، ٥١.

[66] خليفه بن خياط ، تاريخ خليفه ،ص٩٩.

[67] نفس المصدر ،ص٢٠١،١٧٩،١٥٦.

[68] القلقشندي،احمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت٨٢١هـ)،صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، ج٤،دار الكتب العلمية،(لا.م– بيروت) ،ص٢٣٤.

[69] المقريزي،احمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ) ،المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ج٢،دار الكتاب اللبناني ،(بيروت –١٢٧٠هـ)،ص١٠٥.

[70] خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة بن خياط ،ص٩٩، ١٥٦، ١٧٩، ٢٠١–٢٠٢، ٤٠٥، ٤٣٠، ٤٧٥.

[71] خليفة بن خياط ،تاريخ خليفة بن خياط ،ص٦٨، ٩٩، ١٥٦، ٢٠٠، ٢١٢ ، ٢٢٨، ٣٠٩، ٣٣٥، ٣٦٩، ٤٠٩، ٤٣٠، ٤٤٦.

المصادروالمراجع

ال دريب ،سعود بن سعد

١– التنظيم القضائي في المملكة السعودية على ضوء الشريعة الإسلامية ونظام السلطة القضائية ، جامعة محمد بن سعود،(الرياض –لا. ت).

البخاري،احمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)

٢– صحيح البخاري،دار ابن كثير، (دمشق،بيروت–٢٠٠٢هـ) .

جاهين ،محمد محمد

٣– التنظيمات الإدارية في الإسلام ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط١،(القاهرة– ١٩٨٤م).

الجهشياري، أبو عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت٣٣١هـ)

٤– الوزراء والكتاب ،تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولادة ،ط١،(الاسكندرية–١٩٣٨م).

ابن حبان،ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التيمي الدارمي البستي (٢٧٢هـ – ٣٥٤هـ)

٥– الثقات ،تحت مراقبة :محمد عبد المعيد خان ،وزارة المعارف العثمانيه ،(حيدر اباد –١٩٧٣م)

ابن حجرالعسقلاني، احمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني شهاب الدين(ت٨٥٢هـ)

٦– فتح الباري شرح صحيح البخاري،رقم كتبة وابوابة واحاديثة:محمد فؤاد عبد الباقي،قام باخراجه وصححه واشرف علية :محب الدين الخطيب ،دار المعرفة ،(بيروت –١٣٧٩هـ) .

٧– لسان الميزان،تحقيق:عبد الفتاح ابو غده ،مكتب المطبوعات الاسلاميه ،(لا.م–٢٠٠٢م)،

ابن خلكان،شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان (٦٠٨هـ – ٦٨١هـ)

٨– وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ،تحقيق:احسان عباس ،دار صادر ،(بيروت–١٩٧٢م)

خليفة بن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني الليثي العصفري البصري، أبو عمرو(٢٤٠هـ)
٩– تاريخ خليفة بن خياط،تحقيق:سهيل زكار العمري،دار طيبة ،(الرياض –١٩٨٥م)
الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٩ هـ)
١٠–سنن الدارقطني وبذيله التعليق المغني على الدارقطني، تحقيق: عبد الله هاشم المدني، دار المحاسن ،(القاهرة–١٩٦٦م).
الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ)
١١– سير اعلام النبلاء ،مؤسسة الرسالة ،(بيروت –لا.ت)
الرحموني، محمد الشريف
١٢– نظام الشرطة في صدر الإسلام إلى أواخر القرن الرابع الهجري، الدار العربية للكتاب(لا.م–١٩٨٣ م).
ابن سيد الناس، ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري (٧٣٤هـ)
١٣– عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ،المحقق: محمد الخطراوي – محي الدين مستو ،ج ٢، دار ابن كثير،(دمشق،بيروت –لا.ت).
الطبري،ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)
١٤– تاريخ الطبري،تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار الكتب العلمية ،(بيروت–لا.ت).
ابن عبد ربه،شهاب الدين احمد بن عبد ربة بن حبيب(ت٣٢٨هـ)
١٥– العقد الفريد ،دار الكتب العلمية ، ط١،(بيروت–١٤٠٤هـ) .
العبدة،محمد وطارق عبد الحليم ،المعتزله بين القديم والحديث، ط١، دار الارقم، (لندن–١٩٨٧م)
ابن عدي،عبد الله بن عدي بن عبد الله ،ابو احمد الجرجاني (٢٧٧هـ – ٣٦٥هـ)
١٦– الكامل في ضعفاء الرجال ،اعتنى بنشره :مازن بن محمد السرساوي،قدم له:ابو اسحاق الحويني واحمد معبد عبد الكريم ،م٥،مكتبة الرشد ،(الرياض –٢٠١٣م)
عطوة ،عبد العال احمد
١٧– نظام الحكم في الاسلام ،(لا.م–٢٠١٤).
الغزالي،ابو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ)
١٨– فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية ،تحقيق :عبد الرحمن بدوي،وزارة الثقافة ،(مصر–١٩٦٤).
فوزي ،فاروق بن عمر
١٩– خليفة بن خيّاط مؤرخاً، نوابغ الفكر العربي،(بغداد– ١٩٨٨م).
القاسم ،اسعد وحيد
٢٠– ازمة الخلافة و الامامه واثارها المعاصرة ،سلسلة الرحلة الى الثقلين ،(لا.م–لا.ت)
القلقشندي،احمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (ت٨٢١هـ)
٢١– صبح الأعشى في صناعة الإنشا ،دار الكتب العلمية،(لا.م– بيروت).
كارل بروكلمان

٢٢– تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجمة: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي بيروت، دار العلم للملايين،ط ١،(لا.م–١٩٤٨ م)
الكتاني،عبد الحي
٢٣– التراتيب الادارية، دار الكتاب العربي ،(بيروت–لا.ت) .
ابن كثير ،اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ)
٢٤– البداية والنهاية،تخريج وتحقيق:احمد جاد ،دار الحديث،(القاهرة–لا.ت).
كرمي ،حافظ احمد عجاج ،الاداره في عصر الرسول (ص)،دار السلام للطباعه والنشر،(لا.م–٢٠٠٥م)
المسعودي ،ابي الحسن بن علي (ت٣٤٥هـ)
٢٥– مروج الذهب ومعادن الجوهر،عني به وراجعه :كمال حسن مرعي ،المكتبة العصرية،ط١،(بيروت –٢٠٠٥م).
المقريزي،احمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ)
٢٦– المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ،دار الكتاب اللبناني ،(بيروت –١٢٧٠هـ).
ابن منظور ،ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)
٢٧– لسان العرب ،ج٥،ط٣، دار صادر، (بيروت –١٤١٤هـ).
النجاشي ،ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي (ت٤٥٠هـ) ٢٨– رجال
النجاشي،تحقيق:موسى الشبيري الزنجاني ،مؤسسة النشر الاسلامية،ط٦،(قم–١٤١٨هـ)
ابن النديم ،ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد بن النديم الوراق(ت حوالي٤٨٣هـ)
٢٩– كتاب الفهرست،تحقيق:ابراهيم رمضان ،دار المعرفة ،(بيروت–١٩٩٧م)
ياسين ،محمد نعيم
٣٠– نظرية الدعوى بين الشريعة الإسلامية وقانون المرافعات المدنية والتجارية ،دار عالم الكتب ، الرياض–لا.ت).
اليعقوبي،احمد بن ابي يعقوب بن جعفر(ت٢٩٢هـ)
٣١– تاريخ اليعقوبي ،تحقيق:عبد الامير مهنا ،مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،(بيروت–لا.ت).

The administrative arrangements in the history of Khalifa bin Khayyat (240 AH)

Dr. Sundus Zeidean K. Al-Shjauri
Sundus.alshujayri@gmail.com

Abstract

Khalifa bin Khayat bin Khalifa al-Shaibani Laithi Alasfra Basri, Abu Amr, and knows young, al-Faqih, updated, writer, historian, Alnsabh, a descendant of the family best known for her children to science, and gave birth to a number of distinguished scientists, who knew in various fields, Valjd, father and grandson, scientists Mahdthon, and they emerged in several sciences, and was proficient in a world of people a few days. Months clerks history Khalifa bin Khayat reveals historical concerns, we do not find at other historians, it offers task lists of workers and the magistrates and judges in the eras of the caliphs folk duration of his book, one of the first year of migration until 232 AH, as well as working with them from the senior staff police, and the house of money, and cabinets, and other other administrative functions, and thus it is administratively source Thera and important indispensable in the study of the administrative and the Islamic financial system, and this is what Donah in our research of Trutab cited by writing.